

بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات متعددة الثقافات

فهم البيان: حلقة عمل

حول بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات متعددة الثقافات

- من إعداد قسم الإفلا للخدمات المكتبية للسكان متعددي الثقافات.
- يجمع القسم بين المكتبات والمؤسسات المهمة بتطوير وتوفير الخدمات المكتبية المصممة لتلبية احتياجات الأقليات الثقافية واللغوية.
- وافق مجلس إدارة الإفلا على البيان في أغسطس 2006، واعتمده اليونسكو في دورتها الخامسة والثلاثين، المنعقدة في أكتوبر 2009.

ديباجة البيان

- "التنوع الثقافي" أو "التعددية الثقافية"
 - تعيش وتفاعل الثقافات المختلفة في وئام.
 - الثقافة هي مجموعة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعًا أو فئة اجتماعية.
 - تشمل الأدب وأنماط الحياة وطرق العيش معًا، ومنظومات القيم والتقاليد والمعتقدات.
- ويعد التنوع الثقافي أو التعددية الثقافية هو الأساس لقوتنا الجماعية سواء في مجتمعاتنا المحلية أم في مجتمعنا العالمي.
- ويستند هذا التعريف إلى إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (2001).

المبادئ

يحق كل فرد في مجتمعنا العالمي الحصول على مجموعة كاملة من خدمات المكتبات والمعلومات. وفي سياق تناول مسألة التنوع الثقافي واللغوي، ينبغي للمكتبات:

- خدمة أفراد المجتمع كافة، دون تمييز على أساس التراث الثقافي واللغوي.
- توفير المعلومات باللغات وبنظم الكتابة المناسبة.
- إتاحة الوصول إلى طائفة واسعة من المواد والخدمات التي تعبر عن جميع المجتمعات والاحتياجات.
- تعيين موظفين على نحو يعكس تنوع المجتمع، ومدربين على التعامل مع المجتمعات المتنوعة ثقافياً وخدمتها.

بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات متعددة الثقافات

دور الخدمات المكتبية متعددة الثقافات (1)

- **إذكاء الوعي** بالقيمة الإيجابية للتنوع الثقافي وتعزيز الحوار الثقافي.
- **تشجيع التنوع اللغوي** واحترام اللغة الأم.
- **تسهيل التعايش بين عدة لغات في وئام**، ويشمل ذلك تعلم عدة لغات في سن مبكرة.
- **حماية التراث اللغوي والثقافي** ودعم التعبير والإبداع والنشر بجميع اللغات ذات الصلة.
- **دعم الحفاظ على التقاليد الشفهية** والتراث الثقافي غير المادي.

دور الخدمات المكتبية متعددة الثقافات (2)

- دعم احتواء ومشاركة الأشخاص والمجموعات من كافة الخلفيات الثقافية المتنوعة.
- تشجيع الدراية المعلوماتية في العصر الرقمي، وإتقان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تعزيز التنوع اللغوي في الفضاء الإلكتروني.
- تشجيع وصول الجميع إلى الفضاء الإلكتروني.
- دعم تبادل المعرفة وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالتعددية الثقافية.

الإدارة والتشغيل

- يجب أن تكون الأنشطة الأساسية للمكتبات وخدمات المعلومات للمجتمعات المتنوعة ثقافيًا ولغويًا أنشطة **رئيسية** وليست "منفصلة" أو "إضافية"، وأن تُصمم دائمًا على نحو يلبي الاحتياجات المحلية أو المحددة.
- ينبغي أن يكون للمكتبة **سياسة و خطة استراتيجية** تحدد رسالتها وأهدافها وأولوياتها وخدماتها المتعلقة بالتنوع الثقافي
- ينبغي تشجيع التعاون مع **مجموعات المستخدمين والمتخصصين** ذوي الصلة على المستويات المحلية أو الوطنية أو الدولية.

الإجراءات الأساسية

- تطوير مجموعات وخدمات متنوعة ثقافياً ومتعددة اللغات، بما في ذلك الموارد الرقمية والوسائط المتعددة.
- تخصيص الموارد للحفاظ على أشكال التعبير الثقافي والتراث، مع إيلاء اهتمام خاص للتراث الثقافي الشفهي وغير المادي.
- إدراج برامج تدعم تعليم المستخدمين، ومهارات محو الأمية المعلوماتية، وموارد للوافدين الجدد، والتراث الثقافي، والحوار بين الثقافات بوصفها أجزاء لا تتجزأ من الخدمات.
- تيسير الوصول إلى موارد المكتبة باللغات المناسبة من خلال مؤسسات المعلومات وأنظمة الوصول.
- تطوير مواد التسويق والتوعية بالوسائط واللغات المناسبة لجذب مجموعات مختلفة إلى المكتبة.

الموظفون

- يؤدي موظفو المكتبة دور الوسيط النشط **بين المستخدمين والموارد**.
- وينبغي توفير **التعليم المهني والتدريب المستمرين** اللذين يركزان على الخدمات المقدمة للمجتمعات متعددة الثقافات، والتواصل، وتقليل الحساسية، ومكافحة التمييز، والثقافات واللغات.
- يجب أن **يعكس** موظفو المكتبة متعددة الثقافات **الخصائص الثقافية واللغوية للمجتمع** لضمان الوعي الثقافي، والتعبير عن المجتمع الذي تخدمه المكتبة، وتشجيع التواصل.

بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات متعددة الثقافات

التمويل والتشريعات والشبكات

- ينبغي حث الحكومات وسائر هيئات صنع القرار على إنشاء وتمويل المكتبات وأنظمة المكتبات لتوفير الخدمات المكتبية والمعلومات المجانية للمجتمعات المتنوعة ثقافياً.
- يجب على جميع المكتبات المشاركة في الأنشطة في هذا المجال أن تتعاون مع الشبكات سواء المحلية أم الوطنية أم الدولية لتطوير السياسات
- ينبغي نشر نتائج الأبحاث وأفضل الممارسات على نطاق واسع لتوجيه خدمات فعّالة للمكتبات متعددة الثقافات.

بيان الإفلا واليونسكو بشأن المكتبات متعددة الثقافات

تنفيذ البيان

- يجب على المجتمع الدولي أن يعترف بالمكتبات وبخدمات المعلومات، وأن يدعم دورها في تعزيز التنوع الثقافي واللغوي والحفاظ عليه.
- يُطلب إلى صنّاع القرار في كافة المستويات وإلى مجتمع المكتبات حول العالم نشر هذا البيان وتنفيذ مبادئه وأعماله.